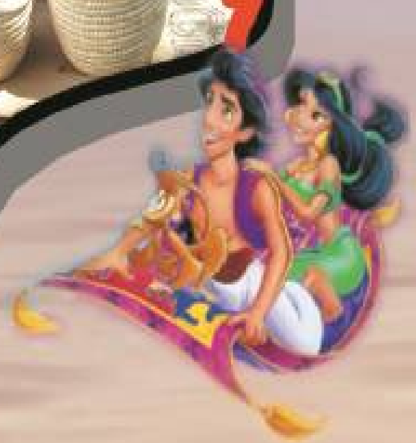
سلسلة عواصم عربية

# جيبوتي





أمير عكاشة

سلسلة عواصم عربية

# جيبوتي



أمير عكاشة

# جيبوتي

إعداد وجرافيك

أمير عكاشة

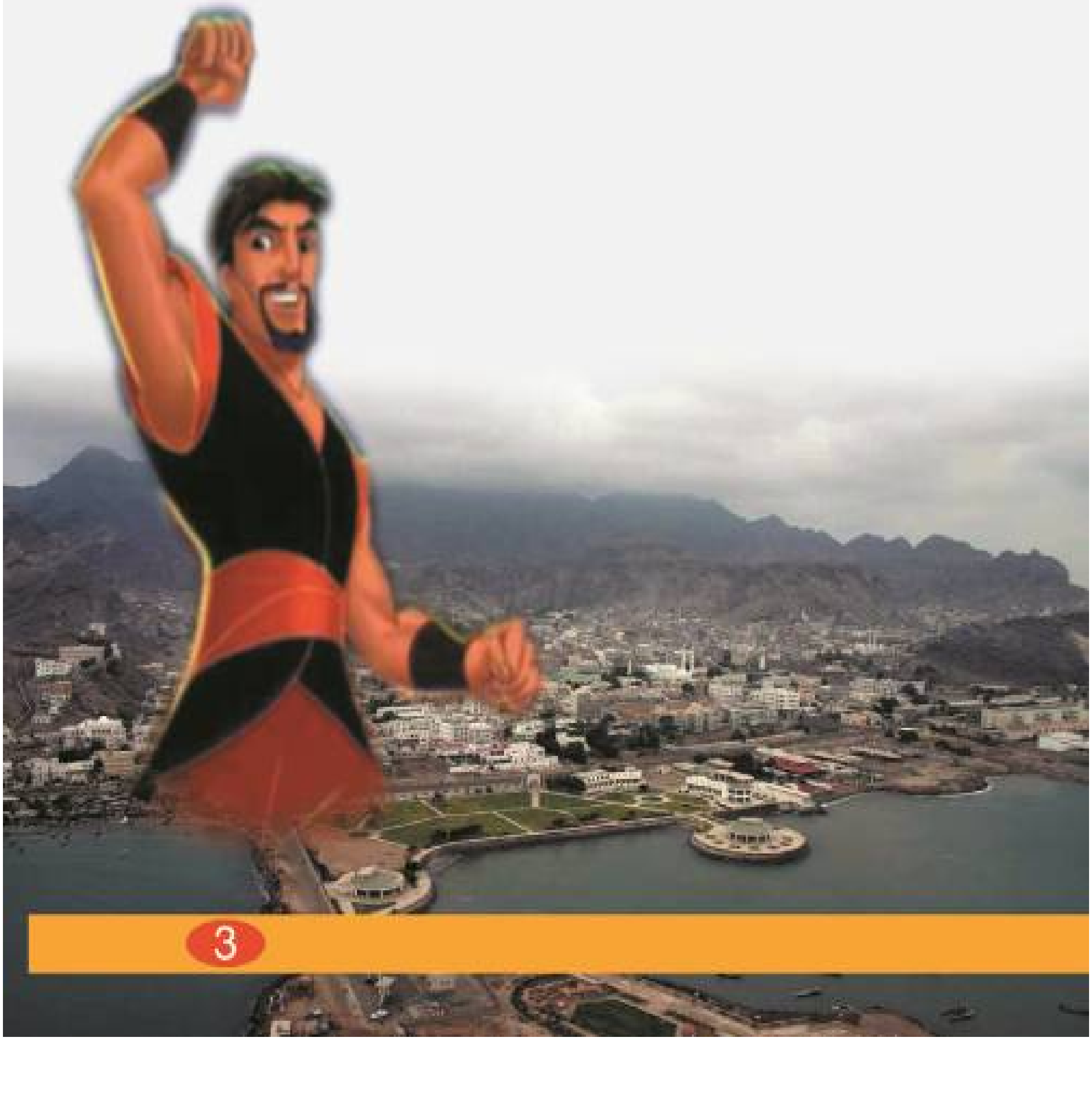
رقم إيداع
١١٣٨٤ / ٢٠١٦
I . S . B . N
٩٧٨ - ٩٧٧ - ٤٤٦ - ٢٢٥ - ٠

دار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر
عكاشة ، أمير .
جيبوتي/ أمير عكاشة - الجيزة
: وكالة الصحافة العربية
١٦ ص . ٢٤ سم - " عواصم عربية "
تدمك : ٠ - ٢٢٥ - ٤٤٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨
١- جيبوتي- وصف ورحلات
أ - العنوان

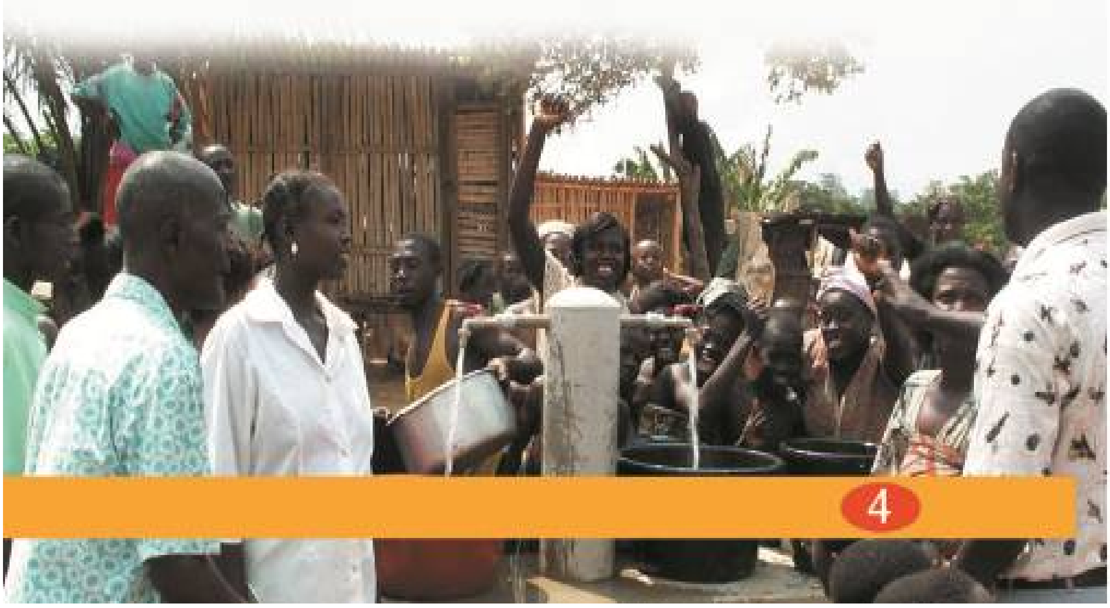
رقم الإيداع / ١١٣٨٤ / ٢٠١٦

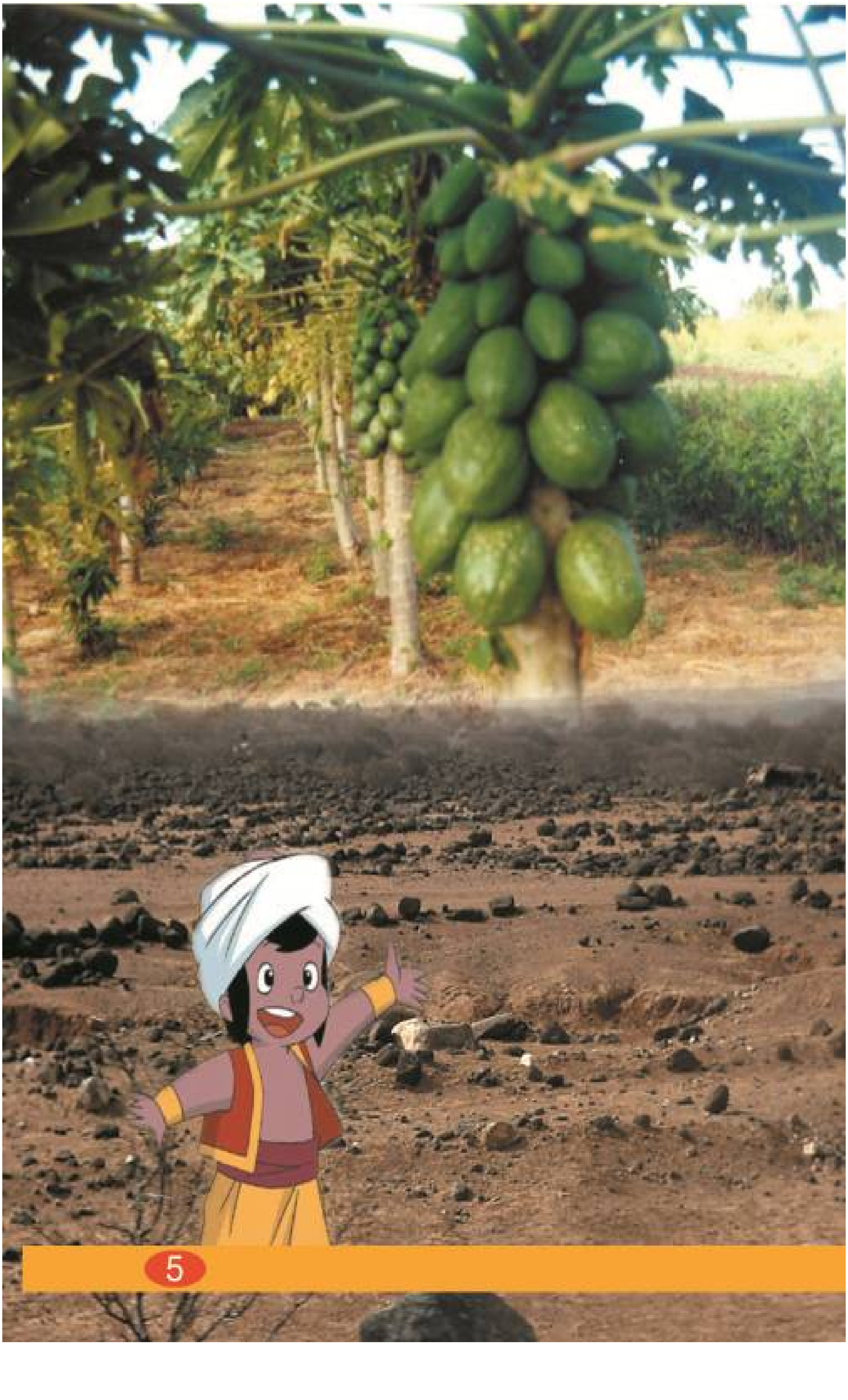

وكالة الصحافة العربية
٥ عبدالمنعم سالم ــ مدكور ــ الهرم
ت : ٣٥٨٧٨٣٧٣

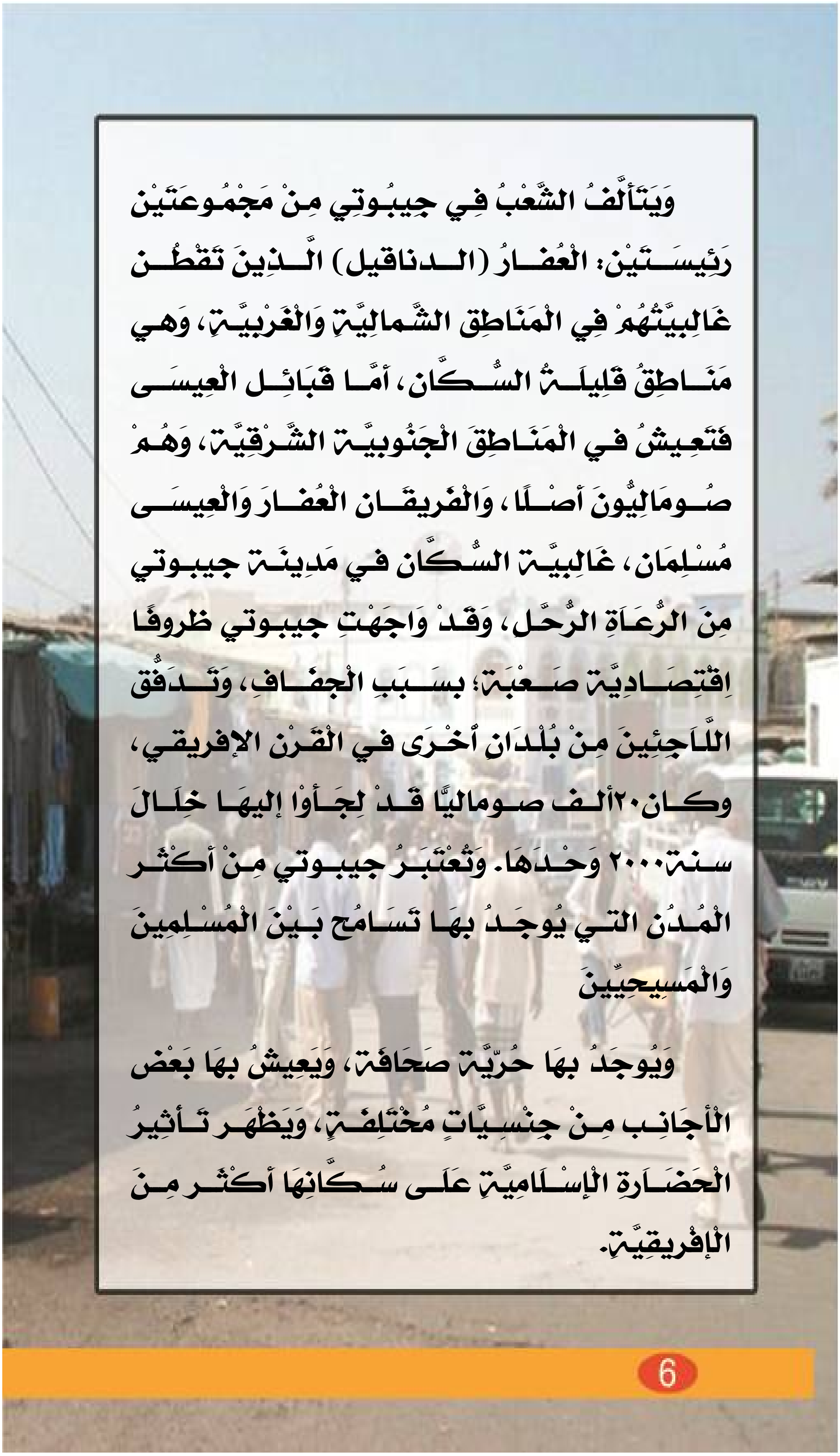
جِيبُوتي عَاصِمَة دَوْلَة جِيبُوتِي، وَأَكْبَر مُدُنِهَا، وَتَقَعُ عَلَى السَّاحِلِ الشَّرْقِي لِخَلِيج عَدن، وَيَدِيْن نَحْو ٩٦ ٪ مِنْ سُكَّانِهَا بالدِّين الْإِسْلَامِي، رَغْمَ تَعَدُّد اللُّغَات السَّائِدَة فِي الْبِلَادِ؛ بَيْنَ الْعَرَبِيَّة، وَالْفَرَنْسِيَّة، وَالصُّومَالِيَّة، وَقَدْ دَخَلَهَا الْإِسْلَامُ خِلَالَ الْعُهُودِ الْأُوْلَى لِلدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّة عَنْ طَرِيق التُّجَّار الْعَرَبِ مِنَ الْيَمَن وَالْبَحْرَيْن، وَهُنَاكَ الْكَثِير مِنَ السُّكَّان تَعُودُ أُصولُهُمْ لِهَؤُلَاءِ، وَالْعُمْلَة الرَّسْمِيَّة لِلْبِلَادِ هي الْفِرَنْك الْجِيبُوتِي.



وَتُعَدُّ جِيبُوتِي وَاحِدَةً مِنْ أَكْثَرِ الْمُدُنِ الَّتِي تُعَانِي مِنَ الْحَرِّ الشَّدِيدِ فِي الْعَالَمِ؛ فَمُعَدَّلُ الْحَرَارَةِ فِي الْأَشْهُرِ الْحَارَّةِ يَصِلُ إِلَى ٣٧ دَرَجَةً مِئَوِيَّةً، وَفِي الْأَشْهُرِ الْبَارِدَةِ الْمُمْتَدَّةِ بَيْنَ أُكْتُوبر وَأَبْرِيل يَكُونُ الْمُعَدَّلُ ٣١ دَرَجَةً مِئَوِيَّةً، وَتَهُبُّ فِي مُنْتَصَفِ الصَّيْفِ رِيَاحُ الْخَمَاسِيْنِ الْجَافَّةِ وَالْمُغَبِّرَةِ مِنَ الصَّحْرَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَيَقِلُّ تَسَاقُطُ الْمَطَرِ، مِمَّا يُضْعِفُ الْإِنْتَاجَ الزِّرَاعِيَّ فِي الْبِلَادِ بِاسْتِثْنَاءِ الْأَرَاضِي الْخِصْبَةِ الْوَاقِعَةِ عَلَى طُوْلِ شَوَاطِئِ تَاجورا؛ إِذْ يَنْمُو الْخُضَارُ وَأَشْجَارُ الْفَاكِهَةِ، وَتَتَعَرَّضُ جِيبُوتِي لِلزَّلَازِلِ وَالْأَعَاصِيرِ الَّتِي تَأْتِي عَادَةً مِنَ الْمُحِيطِ الْهِنْدِيِّ.

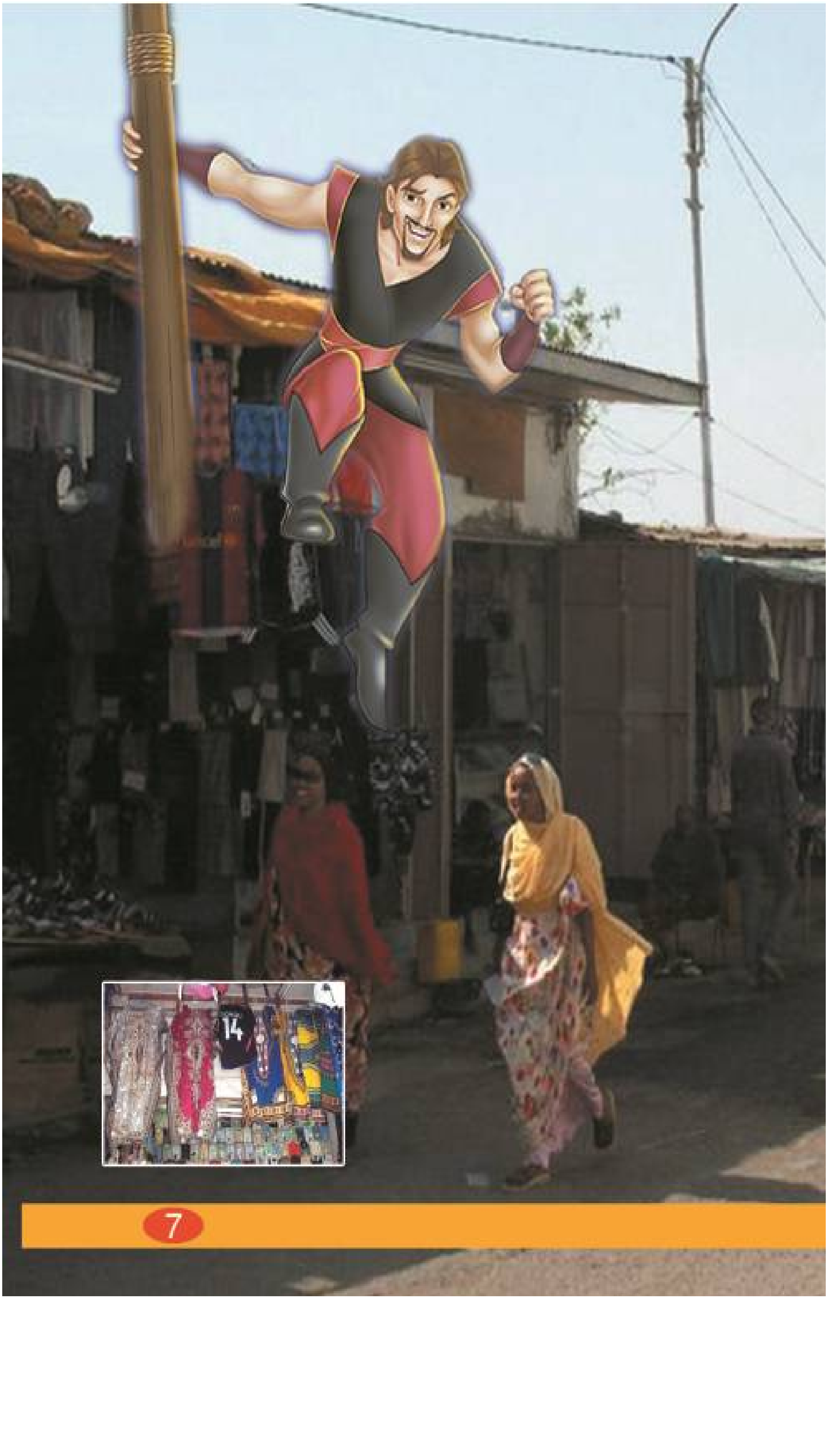






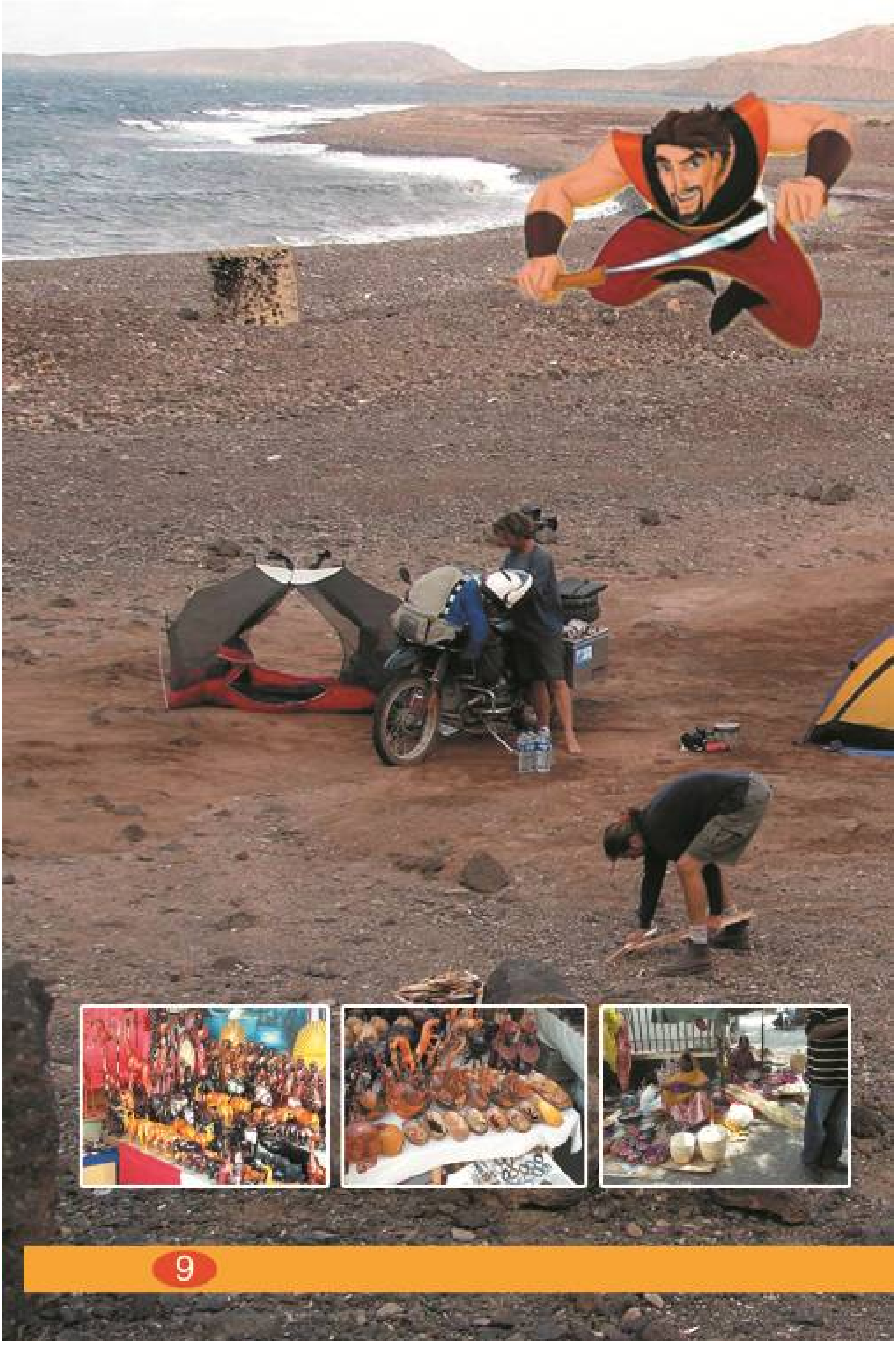
وَيَتَأَلَّفُ الشَّعْبُ فِي جِيبُوتِي مِنْ مَجْمُوعَتَيْن رَئِيسَتَيْن: الْعُفَارُ (الدناقيل) الَّذِينَ تَقْطُن غَالِبِيَّتُهُمْ فِي الْمَنَاطِق الشَّمالِيَّةِ وَالْغَرْبِيَّةِ، وَهِي مَنَاطِقُ قَلِيلَةُ السُّكَّان، أَمَّا قَبَائِل الْعِيسَى فَتَعِيشُ في الْمَنَاطِقَ الْجَنُوبيَّة الشَّرْقِيَّة، وَهُمْ صُومَالِيُّونَ أَصْلًا، وَالْفَرِيقَان الْعُفَارَ وَالْعِيسَى مُسْلِمَان، غَالِبيَّة السُّكَّان في مَدِينَة جيبوتي مِنَ الرُّعَاةِ الرُّحَّل، وَقَدْ وَاجَهْتِ جيبوتي ظروفًا اقْتِصَادِيَّة صَعْبَة؛ بسَببِ الْجفَافِ، وَتَدَفُّق اللَّاجِئِينَ مِنْ بُلْدَانٍ أُخْرَى في الْقَرْن الإفريقي، وكان ٢٠ألف صوماليًا قَدْ لجَأوْا إليهَا خلَالَ سنة ٢٠٠٠ وَحْدَهَا. وَتُعْتَبَرُ جيبوتي مِنْ أَكْثَر الْمُدُن التي يُوجَدُ بهَا تَسَامُح بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَسِيحِيِّينَ

وَيُوجَدُ بهَا حُرِّيَّة صَحَافَة، وَيَعِيشُ بهَا بَعْض الْأَجَانب مِنْ جِنْسِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَيَظْهَر تَأْثِيرُ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّة عَلَى سُكَّانِهَا أَكْثَر مِنَ الْإفْرِيقِيَّةِ.



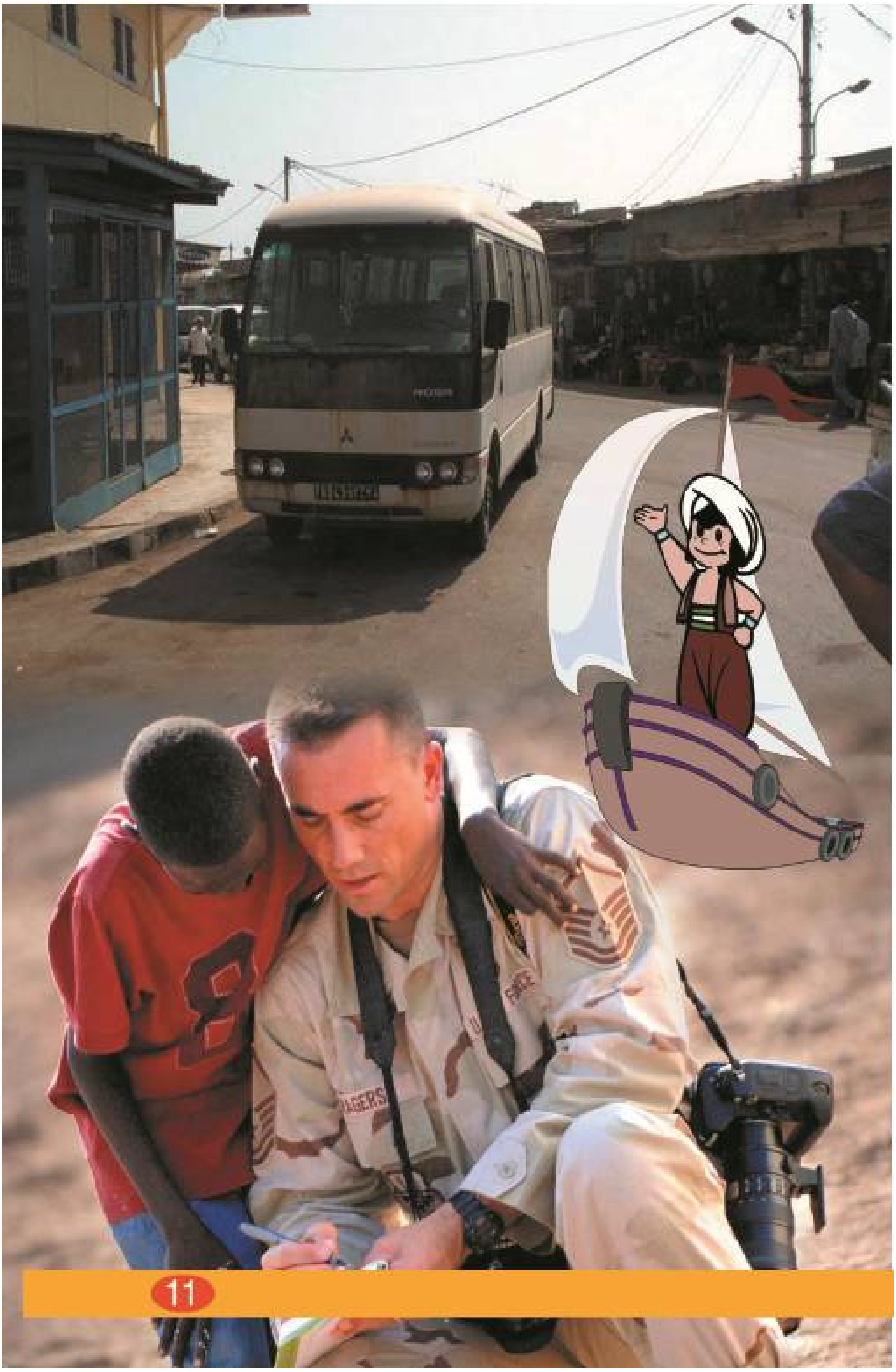
وَعدَد سُكَّانُ مَدِينَـةِ جيبـوتي يُقَـدِّرُ بنحو ٤٠٠ ألف نَسمَة، وَهي تَسْتَأثِر مِنْ ٥٥ ٪ مِنْ مَجْمُوع سُكَّان الدَّوْلَـةِ، وتَعِـيشُ جَالِيَـة فَرَنْسِـيَّة كَبيـرَة فِـي الْمَدِينَــة، ويُـدِيرُ الْـأورُبِّيُّونَ بَعْـضُ الْمَشْـرُوعَاتِ التِّجَارِيَّة، كَمَا يَمْتَلِكُ الْيَمَنِيُّونَ وَبَعْض الْعَـرَبِ مِنْ جِنْسِيَّاتِ أُخْرَى أعْمَالًا تِجَارِيَّة وَمَشْرُوعَات أُخْرَى.

وَيَغْلِـبُ عَلَـى مَدِينَــة جِيبُـوتِي طَـابَع الْعِمَـارَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ الْقَدِيمَـة، وَتَنْتَشِـرُ مَـدَارِسُ التَّعْلِـيمِ ذَاتُ النِّظَـامِ الْفَرَنْسِـيِّ، إلا أنَّ هُنَــاكَ نَشَـاطًا تَعْلِيمِيًّـا عَرَبِيًّـا، وَبعْثَــات تَعْلِيمِيَّــة عَرَبِيَّــة، وَقَــدْ أقَامَـتْ الْمَمْلَكَــةُ الْعَرَبِيَّــةُ السُّـعُودِيَّةُ، مَعْهَـدًا عِلْمِيًّـا بِجِيبُوتِي افْتُـتِحَ مَبْنَاه الْجَدِيـد فِـي شَهْرِ ذِي الْقَعدَةِ (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، وَهُوَ تَابِعُ لِجَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّد بِـن سُعُودِ الْإِسْلَامِيَّةِ.



وَيُعْتَبَرُ مَرْفَأُ جِيبُوتِي مَرْفَأً تِجَارِيًّا حُرًّا يَتَمَتَّعُ بِتَسْهِيلَاتٍ حَدِيثَةٍ لِلْحَاوِيَاتِ، وَتُعَدُّ الْخَدَمَاتُ الَّتِي يُقَدِّمُهَا لِإِثْيُوبْيَا وَالْبُلْدَانِ الْإِفْرِيقِيَّةِ الْأُخْرَى الْمُجَاوِرَةِ مَصْدَرًا رَئِيسِيًّا لِلْبِلَادِ؛ فَالْمَرْفَأُ يَقُومُ بِإِعَادَةِ شَحْنِ الْبِضَاعَةِ الْمُفْرَغَةِ فِيهِ مِنْ وَإِلَى بُلْدَانٍ إِفْرِيقِيَّةٍ شَرْقِيَّةٍ عَدِيدَةٍ، كَمَا يُزَوِّدُ النَّاقِلَاتِ الْبَحْرِيَّةَ وَالْبَرِّيَّةَ بِالْوَقُودِ، وَهُنَاكَ مَطَارٌ دُوَلِيٌّ فِي إِمْبُولِي، وَتَحْتَفِظُ فَرَنْسَا وَالْوِلَايَاتُ الْمُتَّحِدَةُ بِقَوَاعِدَ عَسْكَرِيَّةٍ فِي جِيبُوتِي، وَهَذِهِ الْقَوَاعِد تَسْهُمُ فِي تَغْذِيَةِ اقْتِصَادِهَا، وَتَسْتَوْرِدُ جِيبُوتِي ٩٠ ٪ مِنَ الْمَوَادِّ الْغِذَائِيَّةِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَيهَا؛ وَذَلِكَ بِسَبَبِ قِلَّةِ إِنْتَاجِ الْخُضَارِ وَالْفَاكِهَةِ؛ لِقِلَّةِ الْأَمْطَارِ الَّتِي تَهْطُلُ فِي مَوْسِمِ الشِّتَاءِ.





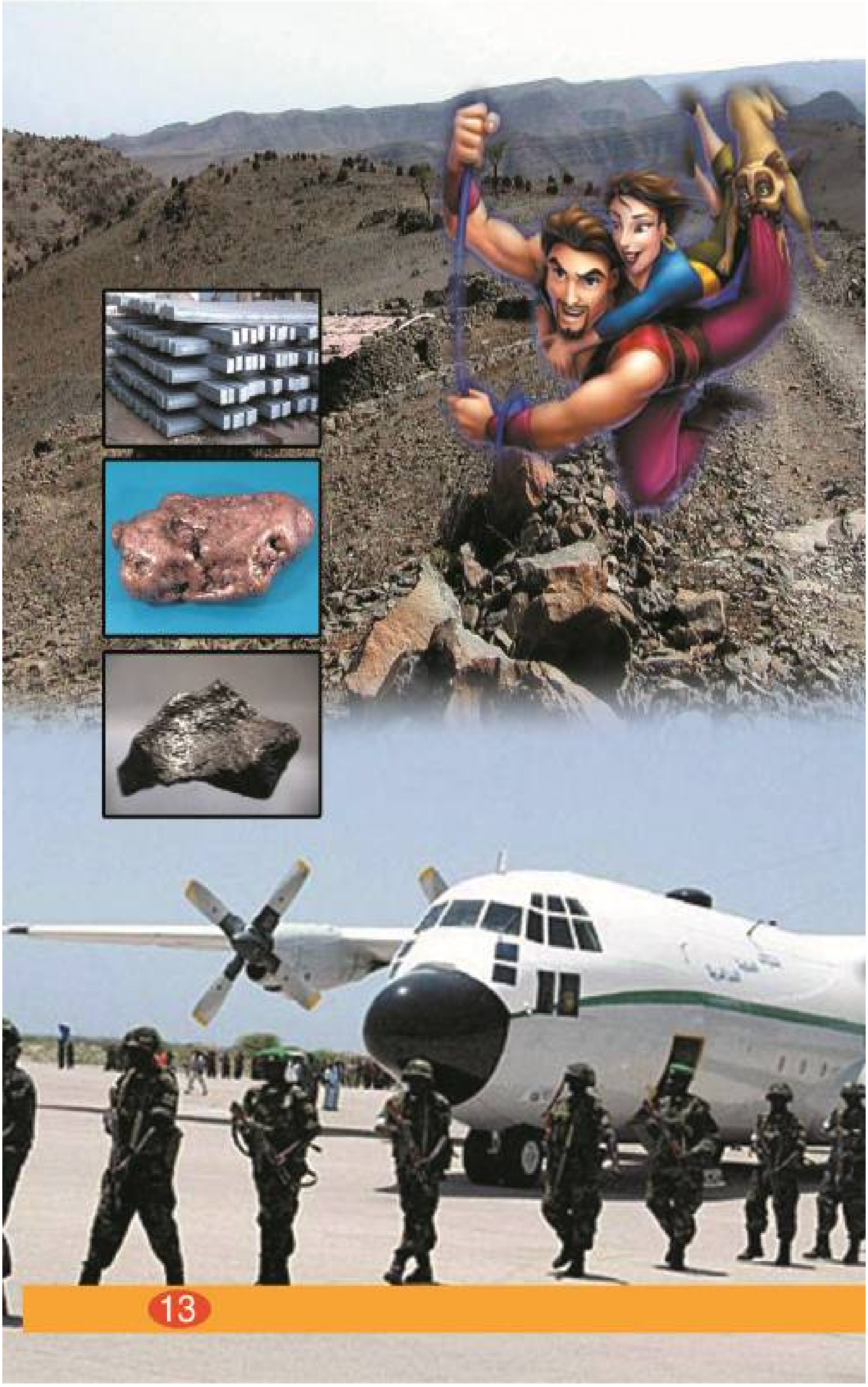
وَالثَّـرْوَةُ الطَّبيعِيَّـةُ فِـي جِيبُـوتِي مَحْـدُودَة جِـدًا رَغْـمَ أَنَّ هُنَـاكَ مَـا يُشِـيرُ إِلَـى وَجُـودِ خَـام الْحَديـدِ وَالنُّحَـاس، وَهَـذِهِ الْمَعَادِن لَمْ يَجر اِسْتِثْمَارُهَا.

أهم مَـا يُمَيِّـز النّشَـاط الِاقْتِصَـادِي لِمَدِينَـةِ جِيبُـوتِي أَنّـهُ نشَاط تِجَارِيّ يَرْتَبطُ بوَظِيفَةِ الْمَدِينَةِ لِكَوْنِهَا مِينَاء بَحَريًّا.

وَبجيبُـوتِي مَطَـار دُوَلِـي، وَتَـرْتَبطُ بـأديس أَبَابَـا بخَـط حَديـدي أُنْشِـئَ بَيْـنَ عَـامَّيْ ١٨٩٧و١٩١٧، وَقَـدْ تَكَلَّفَـتْ فَرَنْسـا بإِنْشَاء هَذَا الْخَط الْحَديدِي الْوَحِيد الَّذِي يَخْدِم وَسَطُ إثيوبيا وَجَنُوب شَرْقِهَا.

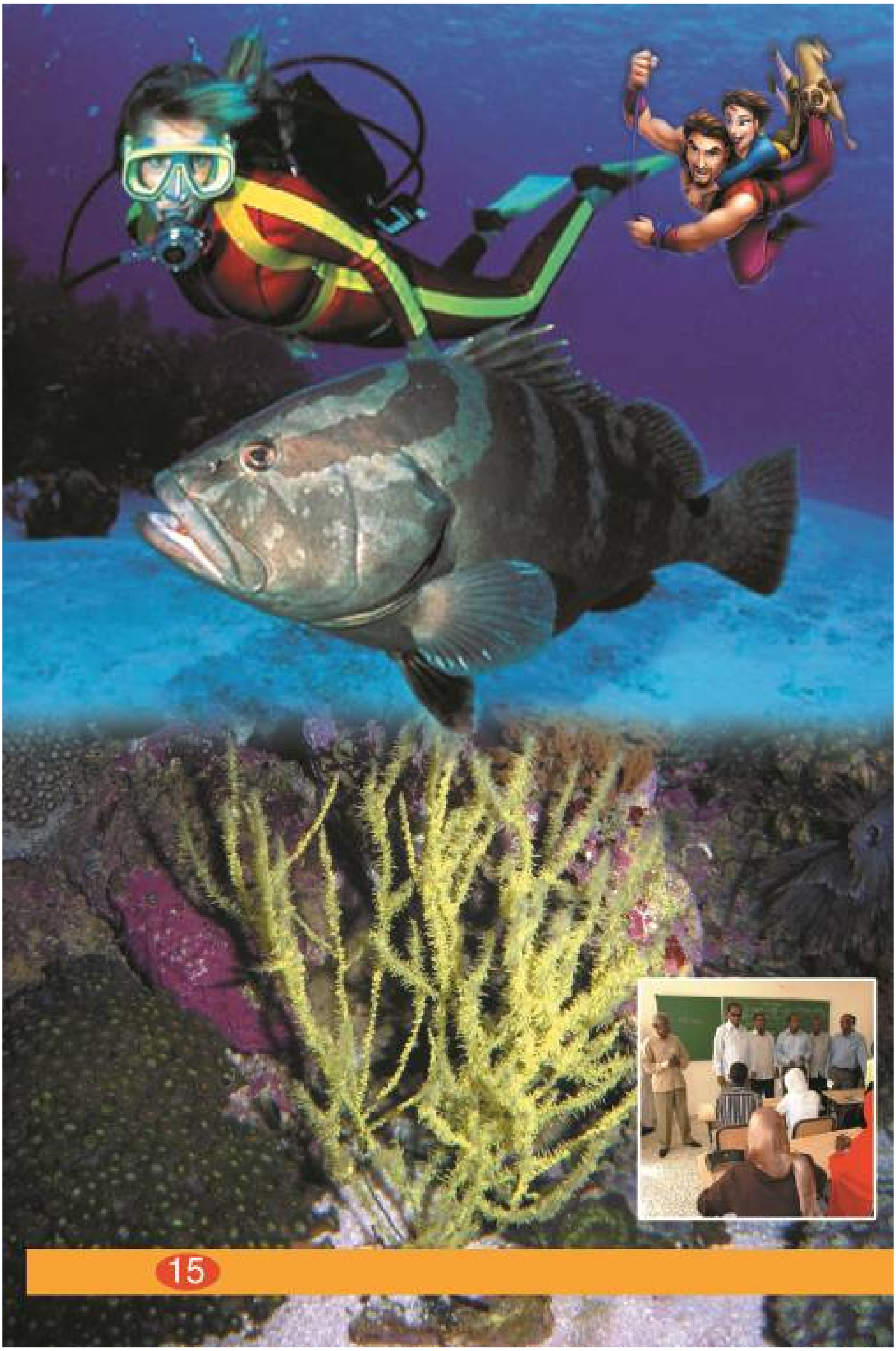
وَتَتَوَافَرُ خَدَمَاتُ النَّقْل الدَّاخِلِي فِي جِيبُـوتِي مُمَثَّلَـةً فِـي الْحَافِلَاتِ وَسَيَّارَاتِ الْأجْرَة. وَلَا يُوجَد نَشَاط صِنَاعِي يُذْكرُ فِي جِيبُوتِي عدَا اِسْتِخْرَاج الْمِلْح مِنْ مِيَاهِ الْبَحْر.





وَمِـنْ نَاحِيَـةِ التَّعْلِـيمِ فِـي جِيبُـوتِي نَجِـد أنَّ التَّعْلِـيمُ بالْمَجَّـان، وَتُوجَـد هُنَـاكَ جَامِعَـة، وَالْحَيَـاة الثَّقَافِيَّـة وَالتَّرْفِيهيَـة مَوْجُودَةٌ إلَى حَدٍّ مَا فِي مَدِينَـةِ جِيبُوتِي بِفِعْل كَوْنِهَا مَرْفَأ يَأتِيـه الزُّوَّارُ مِنَ الْخَارِج، وَهُنَـاكَ أيضًا مَحَطَّـة إذَاعَـةٍ، وَأخْـرَى تِليفِزْيُونيَّـة تُـذِيع الْمَحَطَّـاتُ بالْعَرَبِيَّـةِ وَالْفَرَنْسِيَّـةِ وَالصُّـومَالِيَّةِ وَالْعَفَّارِيَّـةِ، وَتُسَـاعِدُ الْحُكُومَـةُ الْمُؤَسِّسَاتُ الثَّقَافِيَّةُ وَالتَّرْفِيهيَّـةُ الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى التَّقَالِيـدِ، خَاصَّة فِي حَقْلَي التَّرْفِيهِ وَالرَّقْص الشَّعْبِيِّ.

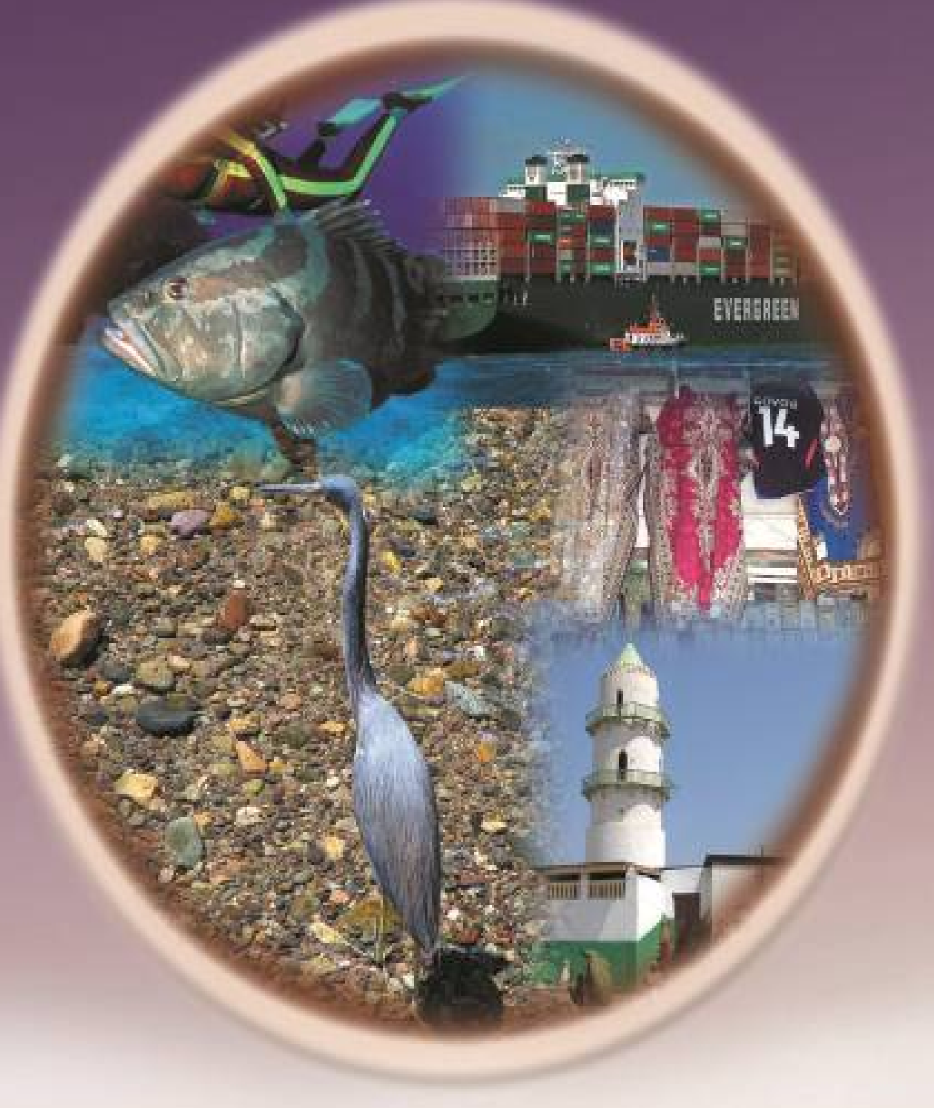
وَيَتَمَيَّزُ شَاطِئُ جِيبُوتِي بأنَّهُ نَظِيفٌ إلَى حَدٍّ مَا، وَتَكْثُـر فِيـهِ أمَاكِنُ السِّبَاحَـةِ، وَيُمَـارسُ النَّـاسُ فِيـهِ الْغَطْس، كَمَا تُمَارَسُ هِوَايَـةُ صَيْدِ الْأسْمَاكِ، وَالْمِلَاحَـةِ بـالْقَوَارِبِ الشِّرَاعِيَّـةِ من مايو إلى أكتوبر.






وَمِنْ أَجْمَل مَعَالِمِ السِّيَاحَةِ فِي جِيبُوتِي: السِّيَاحَةُ الْخَاصَّةُ بِالْغَطْس؛ إذ إِنْ مَوْقع جِيبُوتِي عَلَى سَاحِلِ خَلِيج عَدَن، جَذَبَ الْكَثِير مِنَ السَّائِحِينَ لِلتَّمَتُّع بِالْأعْشَابِ الْمُرْجَانِيَّةِ، وَالْأَسْمَاكِ الْمُلَوَّنَةِ فِي الْقَاع.

كَمَا تَتَمَتَّعُ بِالْمَحْمِيَّاتِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَهَذِهِ سِمَةُ الْكَثِير مِنَ الدُّوَل الْإِفْرِيقِيَّةِ؛ فَالْحَيَوَانَاتُ تَعِيشُ فِي بِيئَتِهَا الطَّبِيعِيَّةِ، وَمِن الْمُمْكِن التَّجَوُّل بَيْنَهَا فِي سَيَّارَاتِ جِيب، وَتَحْتَوِي هَذِهِ الْمَحْمِيَّاتِ عَلَى أَنْوَاع نَادِرَةٍ مِنَ الطُّيُور وَالْحَيَوَانَاتِ، الَّتِي تَهْتَمُ بِهَا مُنَظَّمَاتٌ دَوْلِيَّةٌ لِحِمَايَةِ الْحَيَوَان مِنَ الانْقِرَاض، كَمَا تَتَمَيَّز جِيبُوتِي بِالْغَابَاتِ الِاسْتِوَائِيَّةِ، الَّتِي تَجْمَع مَجْمُوعَةً نَادِرَةٍ مِنَ الْأَشْجَار الطَّبِيعِيَّةِ الْمُعَمِّرَة، وَالتَّنَزُّه بَيْنَ ثَنَايَاهَا مُتْعَةٌ خَاصَّةٌ.




وكالة الصحافة العربية
«ناشرون»